[ 265 ] هذا الذي يخرب متاعنا ] (1) فرصدوه فإذا هو غلام أحسن ما يكون من اغلمان فقالوا له أنت الذي تخرب متاعنا فقال نعم مرة بعد مرة فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح فقال مالك فقال كان أبي ينومني على بطنه فقال تعال فنم على بطني فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه ان يعمل بنفسه فاولا عمله إبليس والثانية عمله هو ثم انسل ففر منهم فأصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل الغلام ويعجبهم منه شيئا لا يعرفونه فوضعوا أيديهم فيه حتى اكتفى الرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مار الطريق فيفعلون بهم حتى ترك مدينتهم الناس ثم تركوا نسائهم فاقبلوا على الغلمان فلما رأى إبليس انه قد احكم امره في الرجال دار إلى النساء فصير نفسه امرأة ثم قال ان رجالكم يفعلون بعضهم ببعض قلن نعم قد رأينا ذلك، وعلى ذلك يعظهم لوط ويوصيهم حتى استخف به، ثم استكفت النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث ا عز وجل جبرائيل وميكائيل واسرافيل في زي غلمان عليهم اقبية فمروا بلوط عليه السلام وهو يحرث فقال اين تريدون فما رأيت أجمل منكم قط فقالوا أرسلنا سيدنا إلى رب هذه المدينة فقال أولم يبلغ سيدكم ما يفعل أهل هذه القرية: يا بني انهم وا يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم فقالوا أمرنا سيدنا ان نمر في وسطها قال فلي اليكم حاجة قالوا وما هي ؟ قال تصبرون هاهنا إلى اختلاط الظلام قال فجلسوا، قال فبعث ابنته فقال جيئى لهم بخبز وجيئى لهم بماء في القربة وجيئى لهم عباء يغطون بها من البرد فلما ان ذهبت الابنة إلى البيت ثم أقبل المطر من الوادي قال لهم قوموا بنا حتى نمضى فجعل لوط عليه السلام يمشي في أصل الحايط وجعل جبرائيل وميكائيل واسرافيل يمشون في وسط الطريق فقال يا بني امشوا هاهنا فقالوا أمرنا سيدنا أن نمر في وسطها، وكان لوط عليه السلام

---

(1) إلى هنا الناقص من النسخة. (*)